[842] فلما أحست وطأ (1) النبي صلى ا عليه وآله قامت فنظرت - وكانت أعلى من النخلة، وأضخم من البكر (2) - متبصبصة (3) تخرج من أفواهها (4) النار، فهالني ذلك. فلما رأت رسول ا صلى ا عليه وآله صارت كأنها خيط (5) فالتفت إلي رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: لا تدري ما تقول يا أخا كندة ؟ قلت: ا ورسوله أعلم. قال: تقول: الحمد ا الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني رسول ا. فجرت في الرمل رمل الشعاب (6) فنظرت إلى شجرة، وأنا أعرف ذلك الموضع ما رأيت فيه شجرة قط قبل يومي، ولا رأيتها، وقد أتيتها (7) بعد ذلك اليوم أطلب الشجرة فلم أجدها. وكانت الشجرة أظللتهما بورق، وجلس النبي صلى ا عليه وآله بينهما فبدأ بالحسن (8) فوضع رأسه على فخذه الايمن، ثم بالحسين، فوضع رأسه على فخذه الايسر، ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين، فانتبه الحسين فقال: يا أبه (9). ثم عاد في نومه، وانتبه الحسن فقال: يا أبه. وعاد في نومه. فقلت: كأن الحسين أكبر ؟ فقال النبي صلى ا عليه وآله: إن للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة، سل امه عنه.

_____

1) وطأ الشئ برجله: داسه. 2) البكر - بفتح الباء وسكون الكاف -: الفتى من الابل. 3) بصبص: فتح عينه. والبصيص: البريق. وقال الجوزى في غريب الحديث: 1 / 73: في ذكر جهنم: انها تبص أي تبرق. 4) " فيها " البحار. 5) " خيطة " م. 6) الشعب: ما انفرج بين الجبلين، جمعها: شعاب. 7) في البحار بلفظ " فنظرت إلى شجرة لا أعرفها بذلك الموضع لانى ما رأيت فيه شجرة قط قبل يومى ذلك ولقد أتيت ". 8) في البحار ذكر الحسين عليه السلام قبل الحسن عليه السلام. 9) " يا امه " م. [*]

_____